

ابتسامه ما

كلمة وجيزة جدًا - لست أدري هل هي شعر أم نثر لكنّها كلمة أعماقي، عنوانها ابتسامه ما
كلّما، حيثما، كيفما
أتصوره ابتسامه
ابتسامه لابنتي نجلى
ابتسامه في معركة الحق
والباطل يطغى
ابتسامه في كرة القدم
وبكاء مع الأرض
ملعب الإمبريالية والضغط
ابتسامه للحياة
والموت تروض
وهو يواجه، ويواجه
بابتسامه
ابتسامه الفكاهه
ابتسامه الإرادة
ابتسامه الفعل
كان دومه معكم، ضدّهم، جنبكم، جنبنا
شكّ في موقفنا
يوقفنا جدلا
الأخذ، الرد
والعقل حكم
وهو حلیمه
رحيله ننعاه، نيكيه، لا وألف لا، لا ندفن ابتسامه
عفوا من نحن ونحن من؟
القلب والكبد
مراكش والقدس
بنبركة والحجارة
دموعنا تبتسم لعبد الغني
ابتسامه دائمة

ادريس أنوار *

* ادريس أنور محام عرف عبد الغني من خلال نشاطته في جمعية التضامن وحقوق الإنسان (اسدوم) وتجمع المنفيين السياسيين